

## فاعلية استخدام أنشطة يدوية وفنية علي تنمية بعض مهارات التواصل لدي أطفال التوحد

The effectiveness of using manual and artistic activities on developing some communication skills for children with autism

إعداد

عبير حسام الدين نصر القزاز

باحث ماجستير - قسم العلوم الاساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

إشراف

أ.م.د/ ريهام أحمد عفيفي

استاذ التربية الفنية المساعد

قسم العلوم الاساسية - كلية التربية

للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

أ.د/ ندا حامد رماح

أستاذ بقسم العلوم الاساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الثامن - العدد الرابع

إبريل ٢٠٢٣

## فاعلية استخدام أنشطة يدوية و فنية علي تنمية بعض مهارات التواصل لدي أطفال التوحد

### The effectiveness of using manual and artistic activities on developing some communication skills for children with autism

عبير حسام الدين نصر القزاز \*

#### الملخص :

تناولت الدراسة تنمية مهارات التواصل من خلال أنشطة يدوية و فنية لطفل التوحد من خلال الكتاب التفاعلي الفني حيث عينة الدراسة تكونت من ٥ أطفال توحيين وتم التطبيق في مراكز خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الجيزة حيث كان منهج البحث شبة التجريبي للمجموعة الواحدة وخضعت المجموعة للقياس القبلي والبعدي من خلال مقاييس مهارات التواصل البصري ومقياس التواصل اللفظي إعداد الباحثة وتكون التدريب علي استخدام الأنشطة اليدوية والفنية لأطفال التوحد بواقع ٤٨ جلسة لفترة ٦ أشهر بواقع جلستين أسبوعيا مدة الجلسة ٣٠ دقيقة وأشارت النتائج إلي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الواحدة علي تنمية مهارات التواصل البصري لأطفال التوحد بعد التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل البصري لصالح تنمية قيد البحث القياس البعدي ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الواحدة علي تنمية مهارات التواصل اللفظي لأطفال التوحد بعد التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات

\* باحث ماجستير - قسم العلوم الاساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

التواصل البصري لصالح تنمية قيد البحث القياس البعدي ،مما يوضح فعالية الجلسات علي تنمية مهارات التواصل اللفظي والتواصل البصري لدي أطفال التوحد وتنمية حواسهم وتوصي الباحثة بإعداد الدراسات التي تعمل علي تنمية المهارات التواصلية بكافة أنواعها كتدخل مبكر لزيادة مهارات أساسية وتجنب مشكلات تظهر مع وجود القصور لدي التوحديين فيما بعد

**الكلمات المفتاحية :** أنشطة يدوية وفنية - مهارات التواصل - أطفال التوحد

**Abstract :**

The study dealt with the development of communication skills through manual and artistic activities for the autistic child through the artistic interactive book, where the study sample consisted of 5 autistic children, and the application was done in special centers for people with special needs in Giza Governorate, where the research method was semi-experimental for one group, and the group underwent pre and post measurement Through measures of visual communication skills and a measure of verbal communication, prepared by the researcher, and the training was conducted on the use of manual and artistic activities for children with autism, by 48 sessions for a period of 6 months, by two sessions per week, the duration of the session was 30 minutes. Visual communication skills for autistic children after the pre and post application of the visual communication skills scale in favor of the development under study post measurement, and there is a statistically significant difference between the mean ranks of the scores of one group on the development of verbal communication skills for children with autism after the pre and post application of the visual communication skills scale in favor of the development under study post measurement. Which shows the effectiveness of the sessions on developing verbal communication skills and visual communication among children with autism and developing their senses. The researcher recommends preparing studies that work on developing communication skills of all kinds as an early intervention to increase basic skills and avoid problems that appear with the shortcomings of autistic children later.

**key words :** Manual and artistic activities - communication skills - children with autism.

## فاعلية استخدام أنشطة يدوية و فنية علي تنمية بعض مهارات التواصل لدي أطفال التوحد

### The effectiveness of using manual and artistic activities on developing some communication skills for children with autism

عبيد حسام الدين نصر القزاز \*

مقدمة :

تعتبر الأنشطة الفنية واليدوية تعبير فني وممارسة يدوية وتفريغ شحنات انفعالية في الإنسان وتعد شكل من أشكال التعبير البصري عند الأطفال وتلعب الأنشطة دورا مهما في تنمية وإثراء وعلاج عملية الاتصال والعلاج السلوكي للطفل التوحدي من خلال تحين جانب من جوانب القصور النمائية لديه وهو قدرة التركيز والانتباه

وتتعدد الأنشطة التي تستخدم مع التوحديين فتعتبر طريقة علاج من مشكلات نفسية وسلوكية وتواصل لغوي وتواصل اجتماعي حيث تقوم الأنشطة الفنية واليدوية بدور وسيط في تعليم وتنمية الكثير من طرق التواصل مع البيئة المحيطة بهؤلاء الأطفال

فالأنشطة الفنية التي تقدم للأطفال التوحديين تساعد في تنمية إدراكهم الحسي وإدراكهم البصري عن طريق استخدام الألوان والخامات (أحمد عبد الحميد، ٢٠١٧، ٨٥)

\* باحث ماجستير - قسم العلوم الاساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

## مشكلة الدراسة :

التوحد بوصفه احدي الاضطرابات التي تتصف بها احدي الاضطرابات الخاصة في مصر وتهتم البرامج التي تساعدهم علي تنمية التواصل البصري الاجتماعي فالأنشطة الفنية هي التي تساعدهم وأن الازدياد المستمر لفئة التوحد يحتاج علي ضرورة تكثيف الدراسات في جميع النواحي (سهي أمين، ٢٠٠١، ٥) فمن خلال تصميم النشاط الفني يجعل الطفل يكتسب مهارات بها قصور لديه وهي التواصل البصري واللفظي عند هذه الفئة حيث لابد من وضع قدرات طفل التوحد في تشخيص المهارات والقدرات اليدوية والفنية وطرق وإرشادات تنفيذ هذا النشاط الفني وكيفية استخدام الخامات والأدوات وبناء علي ذلك حددت مشكلة الدراسة بوضع تساؤلات وتسعي الدراسة في الإجابة عنها :

- ١- ما فاعلية استخدام أنشطة يدوية و فنية علي تنمية بعض مهارات التواصل لدي أطفال التوحد ؟
- ٢- ما دور الأنشطة اليدوية والفنية في تنمية التواصل البصري لدي أطفال التوحد؟
- ٣- ما أثر الأنشطة اليدوية والفنية في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي أطفال التوحد؟

## فروض الدراسة :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الواحدة علي تنمية مهارات التواصل البصري لأطفال التوحد بعد التطبيق

القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل البصري لصالح تنمية قيد البحث  
القياس البعدي .

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة  
الواحدة علي تنمية مهارات التواصل اللفظي لأطفال التوحد بعد التطبيق  
القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل البصري لصالح تنمية قيد البحث  
القياس البعدي

### أهداف الدراسة :

- ١- زيادة التواصل البصري لدي طفل التوحد
- ٢- زيادة التأزر البصري الحركي بين العين واليد
- ٣- تنمية مهارة الطلب والتمييز والتعرف من خلال الأنشطة الفنية
- ٤- تنمية التقليد البصري الحركي لدي طفل التوحد
- ٥- تنمية المهارات الحركية الدقيقة من خلال استخدام حواسه والفن
- ٦- تنمية التواصل اللفظي من خلال الأنشطة الفنية

### حدود الدراسة :

- ١- الحدود البشرية (عينه البحث):-  
اقتصر البحث علي عينه مكونة من (٨) أطفال من أطفال اضطراب التوحد  
وتتراوح أعمارهم من (٤-٦,٥)سنوات
- ٢- الحدود المكانية:-  
تم تطبيق البرنامج بمراكز خاصة و بعيادات أمراض التخاطب وتنمية  
المهارات بمحافظة الجيزة حيث محل عمل الباحثة ومعهد السمع والكلام  
حيث محل دراسة الباحثة في ذلك الوقت .

٣- الحدود الزمانية :-

تم تطبيق البحث لمدة استغرقت ٦ شهور بواقع جلستين أسبوعيا وتستغرق  
الجلسة ٣٠ دقيقة

منهج البحث:-

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

أهمية الدراسة :

ويمكن ايجاز الأهمية النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة في النقاط التالية :

١- قد تفيد نتائج البحث الحالي معلمون التربية الخاصة وأخصائيو العلاج  
بالفن وأولياء الأمور وذوي التوحد بالتعبير عنهم باستخدام فن وترفيهه  
معا.

٢- تفيد الدراسة التوحيدين بقدر كبير في إشباع طاقاتهم الممكنة وزيادة  
دافعيتهم في التعبير والتعرف علي الألوان والبيئة واستخدام حواسهم من  
خلال الأنشطة واللعب

٣- الدراسة تقدم طريقة علمية ممثلة في الفن كطريقة علاج للتوحد ومن  
خلال تنمية مهارات التواصل والمساعدة في خفض من حدة أعراض  
التوحد

٤- النظر للأنشطة الفنية واليدوية بكونها ليست مجرد وسيلة ترفيهه بل  
تدريب وتنمية لزيادة قدرات طفل التوحد باستخدام حواسه

٥- تحسين مهارات التواصل اللفظي والتواصل البصري لدي  
التوحيدين.



أدوات الدراسة :

١- مقياس لقياس مهارات التواصل البصري لدي أطفال التوحد (إعداد الباحثة )

٢- مقياس لقياس التواصل اللفظي من خلال الفن لدي أطفال التوحد (إعداد الباحثة )

٣- مقياس جيليام التقديري لتشخيص التوحد (ترجمة وتعريب د/عادل عبدالله، ٢٠٠٦)

مصطلحات الدراسة :

اضطراب التوحد Autism Disorder :

تعرف الباحثة إجرائيا الطفل التوحدي: علي أنه شخص مصاب باضطراب نمائي يتسم بأنماط متكررة ومميزة من السلوك ويعاني من صعوبات في التواصل والتعبير عن نفسه واللعب الرمزي والاندماج مع الآخرين ووجود قصور في استخدام حواسه في الاتصال بالبيئة المحيطة به ويحتاج إلي أساليب علاجية قائمة علي تنمية قدراته بشكل كافي للتعايش والتواصل بشكل مناسب مع غيره.

يعرف كل من زينب شقير /عيد أبو حمزة ٢٠٢٠ بأن الطفل التوحدي : هو طفل يعاني من صعوبة أو قصور في المهارات الاجتماعية المعرفية والتي تتمثل في مهارات الانتباه والتفاعل الاجتماعي والتواصل والسلوكيات النمطية وهو اضطراب نمائي عام يؤثر سلبا علي العديد من جوانب شخصية الطفل

ويظهر علي هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية ونمطية مع صعوبة في التعبير والاستمتاع بما يؤثر في صعوبة تواصله وتفاعله الاجتماعي

ويعرف أيضا علي أنه اضطراب شديد في عملية التواصل السلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (ما بين ٣٠، ٤٢ شهراً من العمر) ويؤثر في سلوكهم، حيث نجد أن معظم (النصف تقريبا) هؤلاء الأطفال يفتقرون إلي الكلام المفهوم ذي المعني الواضح، كما يتصفون بالانطواء علي أنفسهم، وعدم الاهتمام بالآخرين، وتبذل المشاعر، وينصرف اهتمامهم أحيانا إلي الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦، ٥٢)

#### مهارات التواصل communication skills:

تعريف المهارة: هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وتنمو نتيجة لعملية التعلم، فيقصد بها القيام بعملية معينة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول (حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣، ٣٠٢)

#### التواصل :-

يعرف جابر نصر الدين (٢٠١٤):- التواصل بأنه هو مجموعة السلوكيات والتصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفين في موقف معين مع تحقيق توازن بين إرضاء حاجتهم وتحقيق الأهداف المرغوبة .

تعرف الباحثة مهارات التواصل اجرائيا :-هي قدرة يتم استخدامها عند التعامل مع الآخرين لتقديم أو تلقي موقف معين بحيث الاندماج الاجتماعي مع بعضنا البعض أو مع الأشياء المحيطة في بيئتنا

### الأنشطة اليدوية والفنية Artistic and manual activities :

هي الممارسات اليدوية والفنية التي تحتاج غلي استخدام حركات الذراع واليد والأصابع مجتمعة أو مستقلة بعضها عن بعض وتتسم هذه الممارسات بالسرعة أو بالدقة في أدائها أو كلاهما معا كما تتسم هذه الممارسات بالكفاءة والخبرة (فرماوي محمد، محمد حسني ١٤،١٩٩٥، أنفال أمين، ٥،٢٠٢٠)

### الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة :

#### المحور الأول :

يعد اضطراب التوحد من أشد الاضطرابات النمائية صعوبة وأكثرها تعقيدا حيث يؤثر علي سلوك الطفل ونموه الاجتماعي الذي يحول بينه وبين اكتساب مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي مع البيئة المحيطة .

فتعرفه جمعية التوحد الامريكية American Autism Society : علي أنه إعاقة نمائية شديدة تستمر طوال الحياة ،وتظهر عادة خلال الأعوام الثلاثة الأولى من العمر ، ويؤثر التوحد في النمو السوي للدماغ في المجالات التي تتحكم بالثلاثية التالية (الاتصال اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي والتطور الحسي)(مصطفى القمشي، فؤاد الجوالدة، ٢٦٧،٢٠١٤)

لا توجد أسباب محددة لاضطراب التوحد حتي الآن فالأبحاث حاليا تركز علي عدة مجالات تشمل الوراثة المناعة والتشريح والكيمياء العصبية

وكلها تركز علي الأساس الجيني لمحاولة معرفة سبب واضح لهذا الاضطراب  
(Magyar,4,2011)

وقد عرض (Brentani ,et al,2013) تغيير محكات تشخيص  
اضطراب التوحد في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM\_V لعام  
٢٠١٣):

- ١- يتم استبدال فئة الاضطرابات النمائية الشاملة PDDDS باضطراب طيف التوحد
  - ٢- يتم استبدال الثلاث مجالات بمجالين هما التواصل الاجتماعي والاهتمامات المقيدة والسلوكيات المتكررة
  - ٣- عمل لاضطراب طيف التوحد ASD تشخيص منفرد
  - ٤- استبعاد اضطراب ريت
  - ٥- اختصار عدد الأعراض من ١٢ إلي ٧ معايير مدمجة حيث أنها كانت متداخلة وتشمل أعراض لا تخص ASD مثل من تأخر نمو اللغة
  - ٦- إضافة معيار شدة يوضح طبيعة طيف التوحد مثل شدة ومدة الأعراض ومقدار العجز المصاحب
  - ٧- انشاء فئة جديدة من اضطرابات التواصل الاجتماعي لتوفير تشخيصه للأفراد الذين يعانون من مشاكل التواصل الاجتماعي حيث يسمي (اضطراب التواصل الاجتماعي)(سوسن سالم، ٢٠٢١، ١٧)
- وأوضحت (نها النجومي، ٢٠٢١، ٦٣) أن بعض طفل التوحد يتميز برشاقة في الحركة وحفظ التوازن وبعضهم لديهم فقد التوازن وفقدان الرشاقة وأشار أيضا (محمود محمد خطاب ٢٠٠٤، ٤٢) صعوبات في جوانب النمو

الحركي حيث لديهم نمط وقوف وانعدام القدرة علي التركيز الكامل لمهمة محددة وقصر الانتباه في الأنشطة حيث يضربون الأرض بأقدامهم للأمام أو الخلف بشكل متكرر.

حيث أن اضطراب التوحد لا يوجد له علاج واحد أو برنامج علاجي واحد لا بد من وجود خطط علاجية من خلال برامج بشكل فردي علي حسب كل طفل وحالته تأتي مرحلة العلاج عن طريق التعرف علي نتيجة التشخيص الذي يقوم به الطبيب المختص .

فعلاج اضطراب التوحد يتوقف علي درجة حدوثه ومعظم الدراسات تؤكد علي أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يستجيبون للبرامج الفردية المعدة لهم وفقا لحالتهم ودرجاتها

وأن للبرامج العلاجية الشاملة أهمية وخاصة في مرحلة التدخل المبكر حيث تساعدهم علي الاتصال البيئي وتعديل سلوكهم وزيادة قدرتهم علي التواصل واكسابهم مهارات

#### مهارات التواصل communication skills :

إن التواصل بين الناس من بين الفنون وهو موهبة لا يملكها كثير من الناس بنفس القدر، فالبعض لديه قدرة كبيرة علي التواصل مع الآخرين باختلاف صفاتهم وعقولهم وثقافتهم وتوجهاتهم والبعض الآخر لديهم تدني في درجات التواصل

فيعد التواصل بمثابة الجسر الذي تعبر عليه الأفكار بين العقول وهو أرض واسعة لنشر التجارب والأفكار وتناقل الخبرات من خلال التفاعل مع الآخرين في المجتمع لإشباع الحاجات النفسية والانفعالية

## أهداف التواصل مع الطفل التوحدي :

الهدف من التواصل أنه يوجد معوقات للطفل التوحدي خاصة في التواصل لأنهم غير قادرين علي الطلب حيث يستخدمون الكلمات في التسمية ولا يستطيعون استخدام نفس الكلمات في طلب الشيء ويقومون بتريد نفس الكلمات عندما يريدون دون مناسبة الموقف لها باعتبارها سلوك تواصلية وهو لا يفيد في أي وظيفة اتصالية مع الآخرين (سماح قاسم، ٢٠٠٦، ٤٦)

## أشكال مهارات التواصل :

وكما ذكرتها (مشيرة فتحي، ٢٠١٦، ٦٠) وتضمنت أربع أشكال كالتالي :

١- التواصل الاجتماعي

٢- التواصل الغير لفظي

٣- التواصل اللفظي

٤- التواصل البصري

## تعريف التواصل اللفظي Verbal communication :

التواصل اللفظي هو الرموز اللفظية باستخدام اللغة كنظام من التفاعل بين شخصين أو جماعة من الناس في ترميز المعاني وفي ذلك تشمل اللغة عدة مكونات هي الأصوات الكلامية وقواعد النحو والصرف والتراكيب اللغوية ودلالات المعاني (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٧، ١٩)

## صعوبات التواصل اللفظي للأطفال التوحديين :-

ذكرت (رحاب البرجي، ٢٠١٦، ٦٥) الصعوبات التي تواجه طفل

التوحد حيث تتمثل في :

١- الصوتيات :

حيث تهتم الصوتيات بالأصوات وعلاقتها بالكلام وتكون نبرة الصوت عند الطفل التوحدي غريبة حيث تمتاز بالرتابة

٢- الحصيلة اللغوية :

يعرفون بعض المفردات وقد تتطور لهم اللغة ولكن بشكل بطئ ويوجد لديهم قصور في اللغة الشفوية وذلك من حيث النطق

٣- بناء الجملة الكلامية وترتيب الكلام :

لديهم صعوبة في الضمائر والخلط بين المفردات وتأخر واضح في اللغة حيث صعوبة في الإدراك المدلول لبعض الكلمات المجردة والجملة المجازية

٤- دلالات الألفاظ : وتتمثل في

■ اللغة اللفظية الاستقبالية :

حيث القدرة علي فهم الكلمات والأفكار والتمييز بين المتشابهات والنقاط المعني من الصور من الخلفية

■ اللغة اللفظية التعبيرية :

حيث القدرة علي نطق اللغة من خلال التعبير بنبرة الصوت عن ما بداخلهم وتفريغ شحناتهم حيث الطفل يكتشف نفسه من خلال تكراره ووقفاته لنفسه

عكس الضمائر :

حيث يعكس الضمائر ويقلبها ويضعها في غير موضعها ويقول مثلا علي نفسه أنت بدل أنا

## ٥- ترديد الكلام :

يظهر ترديد الكلام عند أطفال التوحد أكثر مع ذو الكفاءة المنخفضة حيث افتقار اللغة بشكل واضح وتظهر عندما لا يشعرون بالأمان والإثارة في بعض المواقف (سهى أمين، ٢٠٠١، ٩٧)

## ٦- اختلال استخدام الكلمات :

حيث يتحدثون بأسلوب يمكن وصفه بأسلوب المرح وبعضهم يتحدثون بالصوت المرتفع وبعضهم يستخدمون الحديث الغير مناسب في الوقت الغير مناسب مع مفردات من الذاكرة بعيدة المدى فتؤدي إلي تعقيد الموقف

## ٧- صعوبة التحدث عن زمن المستقبل :

صعوبة ربط الأحداث والكلمات بالمستقبل حيث انخفاض قدرتهم علي التعبير ومواكبة الأحداث

## مهارات التواصل البصري :

لا يوجد حتي الآن اتفاق حول تحديد التواصل البصري كمفهوم عام ، ولكن اتفقت معظم التعريفات في عرضها للتواصل البصري كمفهوم من حيث بداية الظهور والقصور في بعض العمليات المعرفية ويظهر عجز في مجالات تطوير اللغة والمهارات الاجتماعية والسلوكية والأداء الحسن الذي ينطوي أيضا علي عجز في مهارات التواصل البصري التي تستلزم المشاركة الاجتماعية حول معلومة جديدة في البيئة بين شخصين باستخدام تحويل النظر .

## تعريف مهارات التواصل البصري :-

وقد عرفه (Ravito Gomez ,2010) بأنه القدرة علي تنسيق الانتباه بين الموضوع والشخص في السياق الاجتماعي وهو يعتبر علامة مميزة لنمو الطفل ، فالأطفال التوحديون لا يحصلون علي المعلومات التي تحملها وجوه



الآخرين ولذلك فإن العجز عن التواصل البصري قد يعد من العلامات الدالة علي وجود اضطراب التوحد لدي الأطفال .

وتتمثل الصعوبات لدي طفل التوحد كما ذكرتها (وفاء الشامي

،٢٠٠٤،٩٥) علي عاملين :

١- التنسيق بين تحديق العينين والاشياء

حيث يتضمن ذلك استخدام تحديق العينين أثناء استخدام الأشياء علي

مرمي بصره وهذا ما يفنقه طفل التوحد

٢- اتباع تحديق عيني شخص آخر

٣- حيث اتباع التحديق بالعين مع شخص آخر آليه تلقائية توجد لدي الأطفال

ولكنها ليست واضحة لدي أطفال التوحد

#### الأنشطة الفنية واليدوية Artistic and manual activities :

تساعد ممارسة الأنشطة اليدوية والفنية المختلفة علي تطوير جوانب

نموه المختلفة وتنمية مهارات وقصور طفل التوحد من خلال تنمية قدراتهم

البصرية واليدوية (ماجدة بخيت وآخرون، ٢٠١٧،٢٢٤)

#### الخصائص الفنية لطفل التوحد :

١- بعض الأطفال لديهم قدرة علي الرسم

٢- يعبر باستخدام الصلصال والتشكيل بالطين (دينا مصطفى ٢٠١٥،١١)

الأهداف التي تساعد في تحقيق النشاط الفني واليدوي لدي طفل التوحد :

١- تنمية التآزر الحس حركي عن طريق لمس الأشياء

٢- إتاحة الفرصة لاكتشاف العلاقات المكانية في البيئة

٣- ممارسة الأنشطة الخاصة بالقبض علي الأشياء وتميز ملمسها

٤- تمييز اللون والحجم وأنشطة الفك والتركيب وترتيب العناصر والتدريب  
علي الحواس

وقد ذكر (مصطفى عبد العزيز، نهى حسن، عفاف فراج، ٢٠١٩، ١٩٥) المجالات التي تستخدم في الأنشطة اليدوية والفنية لذوي الاحتياجات الخاصة :

- ١- الرسم بالأصابع حيث استخدام الأصابع بدل القلم بالرسم علي حبيبات أو بالرسم بألوان ماء حيث استخدام الأصابع والعمل علي التآزر بين العين واليد والبيئة المحيطة به
- ٢- التشكيل بالمكعبات من خلال الملاحظة الانتباه والتقليد وادراك العلاقات بين الكل والجزء وبين الكل والكل والفراغ المحيط وبين الألوان مع بعضها البعض والقدرة علي الحذف والاضافة وعمل أشكال مبتكرة جديدة
- ٣- التشكيل المجسم باستخدام العجائن والصلصال
- ٤- اللعب بالرمل والماء حيث يفضلها الأطفال خاصة علي الشواطئ فاتجهت إلي برامجهم كنوع من جذب الانتباه لهم

#### الدراسات السابقة :

- دراسة (نادية البلوي ٢٠١٠) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي مستند إلي الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ، علي عينة من (١٥) طفلا تم اختيارهم بطريقة قصدية وتتراوح أعمارهم ما بين (٦:٤) وقد تكون البرامج من ٣٦ جلسة موزعة علي أنشطة فنية (التلوين ،

- الطباعة، الرسم، الموسيقى، التشكيل، مسرح العرائس) وقد أسفرت النتائج إلي حدوث نجاح طفيف للبرنامج
- دراسة (شيماء كرم، ٢٠١٩) بعنوان أثر برنامج إرشادي قائم علي الفن في تحسين الاستجابة للانتباه المشترك لدي الأطفال التوحديين كونت الدراسة من (١١) طفل توحدي دراسة استطلاعية وكانت العينة المشاركة (٢٠) طفل ويبلغ عمرهم (٦) سنوات من الملتحقين بالمراكز بأسويوط وكانت النتائج بالإجابة علي التساؤلات وتحسن الانتباه المشترك بعد تعرضهم لجلسات البرنامج .
- دراسة رشا حميدة ٢٠٠٧ بعنوان برنامج تدريبي لتنمية الادراك البصري وخفض السلوك النمطي لدي الأطفال التوحديين وهدفت الدراسة إلي تنمية مهارات الادرات البصري لدي أطفال التوحد من خلال برنامج تدريبي وفعالية قياس حيث تكونت من مجموعتين يبلغ عدد الأطفال ١٢ طفل توحدي ويتم تقسيمهم إلي مجموعتين متجانستين (تجريبية وضابطة )
- دراسة (مروة محمد أحمد ٢٠١٢) بعنوان أنشطة مقترحة في الفن التشكيلي كوسائل اتصال لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي والمج للطفل التوحدي وهدفت الدراس لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي (التقليد - الاستقلالية - المشاركة ) للأطفال التوحديين من خلال تطبيق أنشطة الفن التشكيلي
- دراسة (Gomez 2010) تناولت الدراسة أثر تعليم الحضور بالوجه لثلاثة أطفال من ذوي اضطراب التوحد حيث تبلغ أعمارهم ٢٦-٣٦ شهرا وأشارت النتائج إلي الحضور بالوجه ووجود سلوكيات تتبع بالعين ودوران للرأس أثناء التطبيق حيث ظهر مع وجود محفزات ومثيرات جديدة

- دراسة (سليمان محمد، ٢٠١٩) بعنوان مهارات التواصل البصري لدى الأطفال التوحديين وهدفت الدراسة إلي تنمية بعض مهارات التواصل البصري والذي لديه قصور في اللعب والمشاركة الاجتماعية والسلوكيات وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الطفل التوحدي ومقياس التواصل البصري والبرنامج القائم علي أنشطة منتسوري وأسفرت النتائج علي وجود تحسن واضح لدي المجموعة التجريبية في تنمية التواصل البصري

- دراسة (شيماء مختار، ٢٠١٩) بعنوان قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي وعلاقته بالسلوك العدواني لدي أطفال التوحد وهدفت الدراسة إلي التعرف علي التواصل اللفظي وغير اللفظي وعلاقته بالسلوك العدواني لدي أطفال التوحد واتبعت المنهج الوصفي الارتباطي وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي من إعداد صلاح الدين عراقي محمد (٢٠٠٤) وحققت نتائج البحث نجاحا حيث وضعت توصيات تمثلت في ضرورة عمل دورات تدريبية لإنجاح

- دراسة (دينا مصطفى، ٢٠١٥) بعنوان برنامج قائم علي فنيات العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتكونت العينة من (١٠) أطفال توحديين مقسمين علي مجموعتين (تجريبية وضابطة) والبرامج تكون من ٤٠ جلسة بواقع ٣ جلسات اسبوعيا مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة وأشارت النتائج بتحقق الفروض الدراسة وأضافت توصيات بإعداد دراسات لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الصغار

## تعقيب علي الاطار النظري والدراسات السابقة :

أن الأنشطة اليدوية والفنية تساعد طفل التوحد علي تنمية بعض مهارات التواصل حيث تمثل أشكال كثيرة منها التدريب الحسي والتدريب الاجتماعي لتفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة وإكساب الطفل أنماط سلوكية ومعرفية تساعده من تطور نفسه وتعتبر مدخل للتعلم له من خلال الانتباه والتعرف التذكر والتوافق الحركي والتأزر فتساهم في تنمية المهارات الحركية والجسمية والعقلية وخاصة المهارات الدقيقة التي يستخدمها في هذه الأنشطة .

## نتائج البحث ومناقشتها :

## أولا نتائج الفرض الأول :

وينص علي "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الواحدة علي تنمية مهارات التواصل البصري لأطفال التوحد بعد التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل البصري لصالح تنمية قيد البحث القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة من استخدام اختبار ويلكوكسون لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية علي مقياس مهارات التواصل البصري لأطفال التوحد والجدول (١) يوضح ذلك :

## الجدول (١)

ن=٥

م	اسم المتغير	الرتب الموجبة		الرتب السالبة	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب
١	الانتباه البصري	٦,٥٠	٧٨,٠٠	-	٣,١٥٣*
٢	الاستجابة البصرية	٧,٠٠	٩١,٠٠	-	٣,٢٧٢*
٣	التركيز البصري	٧,٠٠	٩٢,٠٠	-	٣,٣٥٨*
٤	التقليد البصري	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-	٢,٩١٩*
٥	التأزر البصري	٧,٠٠	٩٣,٠٠	-	٣,٢٥٦*
٦	التمييز البصري	٦,١٥	٦١,٥٠	-	٢,٦٥٢*
٧	التتابع البصري	٧,٠٠	٩١,٠٠	-	٣,٢٨٦*

\*قيمة (Z) الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) = ١,٩٦+

ويتضح من جدول (١) أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية مما يدل على تحسن دال في متوسطات رتب ومهارات التواصل البصري لأطفال التوحد قيد البحث

## نتائج الفرض الثاني :-

وينص على "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الواحدة على تنمية مهارات التواصل اللفظي لأطفال التوحد بعد التطبيق القبلي والبعدى لمقياس مهارات التواصل البصري لصالح تنمية قيد البحث القياس البعدى"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة من استخدام اختبار ويلكوسون لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية علي مقياس مهارات التواصل اللفظي لأطفال التوحد والجدول (٢) يوضح ذلك :

## الجدول (٢)

ن=٥

م	اسم المتغير	الرتب الموجبة		الرتب السالبة	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب
١	الوعي اللغوي	٨,٥٠	١٣٦,٠	-	-
٢	الاستجابة اللفظية	٨,٠٠	١١٦,٠	-	-
٣	التعبير اللفظي	٨,٢٠	١٢٠,٠	-	-

\*قيمة (Z) الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) =  $1,96+$

ويتضح من الجدول (٢) أن جميع قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) مما يدل علي تحسن دال في متوسطات رتب مهارات التواصل اللفظي لأطفال التوحد قيد البحث

وتشير نتائج الدراسة إلي ايجابية الأنشطة اليدوية والفنية وفاعليتها علي تنمية مهارات التواصل لدي أطفال التوحد حيث شجعت عل تقديم الأنشطة واستخدام خامات البيئة المحيطة وتساعدهم في تنمية مهارات التواصل البصري من خلال استخدام الألوان والأدوات والأنشطة وتنمية مهارات التواصل اللفظي حيث استخدام الكلمات وربطها بالصور والأدوات وتحقيق المطلب حيث اتضح من الاطار النظري أن التوحديين لديهم قصور في التواصل بأشكاله

**التوصيات :**

- ١- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الفنية واليدوية وعمل برامج تساعد على تنمية الحركات الدقيقة
- ٢- استخدام مهارات التواصل البصري واللفظي مع الأطفال التوحديين لتنمية المهارات الأكاديمية



المراجع :

شيماء مكرم (٢٠١٩): أثر برنامج إرشادي قائم علي الفن في تحسين الاستجابة الانتباه المشترك لدي الأطفال الذاتويين ، جامعة أسيوط جامعة أسيوط

زينب محمود أبو العنين شقير، عيد جلال أبو حمزة (٢٠٢٠): "فعالية برنامج تدريبي أسري من خلال الدمج الأسري في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدي التوحديين" ، ٥٤، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

وفاء الشامي (٢٠٠٤) : علي . "علاج التوحد" . مركز جدة للتوحد .جدة

نها النجومي (٢٠٢١): فعالية برنامج قائم علي العلاج الوظيفي لتنمية مهارات التأزر الحس حركي لتحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ،كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ

محمد محمود خطاب (٢٠٠٤) :سيكولوجية الاضطرابات النفسية لدي الطفل التوحدي ، القاهرة العالمية ، للطباعة والنشر

رحاب برجى (٢٠١٦): التواصل اللفظي لدي طفل التوحد ،جامعة المنصورة ، كلية رياض الأطفال – المجلد الثاني – العدد الرابع

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦): تعديل سلوك الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ،القاهرة ،مركز الطبري.

- سهي أمين (٢٠٠١): مدي فاعلية برنامج علاجي لتنمية الإتصال اللغوي لدي بعض الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة ،رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- حسن شحاتة ، زينب النجار (٢٠٠٣) :معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية
- فرماوي محمد فروماوي ،محمد حسني الأشقر (١٩٩٥): المهارات اليدوية والفنية في رياض الأطفال ، كلية التربية ، جامعة حلوان
- جابر نصر الدين (٢٠١٤): واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس .العدد الأول.
- مصطفى نوري القمشي ، فؤاد عيد الجوالدة (٢٠٠٤) التدخل المبكر : الأطفال المعرضون للخطر .عمان دار الثقافة .
- مصطفى عبد العزيز ،نهى حسن ، عفاف فراج ، ٢٠١٩، الفن ونوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة
- مروة جمعة محمد أحمد (٢٠١٢) :أنشطة مقترحة في الفن التشكيلي كوسائل اتصال لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي والدمج للطفل التوحدي . رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية جامعة حلوان .
- دينا مصطفى (٢٠١٥) :العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد كلية التربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن .

ماجدة بخيت ،عبير عبد الحميد ،شيرين عبد الحميد ،٢٠١٧: أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة ،أسبوط ، المجلة العلمية.

نادية البلوي (٢٠١٠): بعنوان فاعلية برنامج تدريبي مستند إلي الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة عمان ، الأردن.

سليمان محمد (٢٠١٩) : مهارات التواصل البصري للأطفال التوحيدين ،كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بني سويف

سوسن سالم (٢٠٢١) فعالية برنامج للتكامل الحسي في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ،جامعة القاهرة ،كلية الدراسات العليا للطفولة ، رسالة ماجستير غير منشورة

محمد مختار (٢٠١٩) : قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى أطفال التوحد ، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا ،رسائل جامعية

أحمد عبد الحميد (٢٠١٧): فاعلية برنامج في العلاج بالفن التشيكلي لتحسين قدرة التركيز والانتباه لدى أطفال الذاتويين ، كلية الدراسات العليا

شيماء مكرم (٢٠١٩): أثر برنامج إرشادي قائم علي الفن في تحسين الاستجابة الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين ، جامعة أسبوط جامعة أسبوط

- Brentani, H., Paula, C., Bordini, D., Rolim, D., Sato, F., Portolese, J., ... & McCracken, J. (2013). Autism spectrum disorders: an overview on diagnosis and treatment. **Brazilian Journal of Psychiatry**, 35, S62-S7
- Magyar, C. I. (2011). **Developing and evaluating educational programs for students with autism**. New York, Springer
- American psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual (5<sup>th</sup> Edition)**, Washington: American Psychiatric Publishing.